سؤال ما معنى قول الحسن ما من احد عمل لله عملا الا ابتلي في قلبه
بوسوستين فاذا كانت الاولى لله تعالى فلا يضره الاخرى قيل
المعنى فلا تتركه ولا تؤخره من قولهم لا بد يبتدي هذا الامر
اي لانه يخدع ولا يبال به والمعنى اذا اراد عبد وجه بقيه ويعمل
يعرض له الشيطان فيقول انك تريد الرياء فلا يمنعك ذلك وتمضي
اذا اتاك الشيطان وانت تصلي فقال انك ترائي فزدها طولا
سؤال لم امرنا بالسجود على سبع قيل لقوله صلى الله عليه وسلم
خلقتم من سبع ورزقتم من سبع فاسجدوا لله على سبع ليكون
شكرا للجميع ولان الصلاة تواضع فاراد التواضع من سبعة
اعضاء لان من تواضع لله رفعه الله وايضا الصلاة كفارة فاراد
ان يكفر بها ذنوب الاعضاء كلها سؤال فلم امر بسبعة
عشر ركعة قيل لان الفواصل سبعة عشر فصلا ويقال الليل
والنهار اربعة وعشرون ساعة والسبع الثاني سبع ساعات
يكفر لكل ساعة ركعة سؤال لم جعلها مثنى وثلاث
ورباع قيل لان الله تعالى جعل اجنحة الملائكة مثنى وثلاث
ورباع فجعل اجنحة التي تطير بها الى الله عز وجل اجنحتهم
يستشفعوا بالله وجعل لان الكعبة بنيت من خمسة اجبال الطور
سيناء وطور زيتا والجودي وحرى ولبنان فلذلك
وضعها خمس صلوات في يوم بلا قيل فلم وضعها
على اربعة اركان القيام والقعود والركوع والسجود قيل
لان الخلق اربعة اصناف قائم مثل الاشجار وراكع مثل الانعام
وساجد مثل الهوام وقاعد مثل الاحجار فاراد ان يوافق الجميع
في احوالهم فيثاب كل واحد فصل هذا حسب
احكام الكتاب والسنة هذه الاربع كلمات
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هي صلاة

الخلايق

الخلايق من جميع الموجودات قال سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده
فشرع الله جل جلاله الصلاة الشرعية على هذه الاركان الاربعة التي
هي القيام والقعود والركوع والسجود وحركة الرفع والخفض
وقد كان اصلها في الساكن الذي هو الارض وفي المتحرك المانع
الجاري الذي هو الماء وفي المتحرك المتصاعد الذي هو الهوى
وفي المتحرك الطالع الذي هو النار فجعل القعود الذي هو المشبه
بالسكون من العالم السفلي وهو المقصود من التشهد الذي بالتوحيد
فهو منطبق على كلمة لا اله الا الله وهي شهادة الموجودات
له بالتوحيد وجعل حركة الخفض والرفع الذي هو تشبيه
الهوى في تصاعده وحركته الله اكبر وجعل الركوع والسجود
ويجمعهما جميعا اسم السجود الذي هو عمل بين القيام والقعود
وتشبيه بالماء الذي هو بين الارض والهوى التسبيح سبحان
ربي الاعلى سبحان ربي العظيم وجعل القيام في الصلاة الذي
هو تشبيه بصعود النار الحمد لله ولذلك كان صلى الله عليه وسلم
اذا اشرف على شرف كبر واذا هبط سبح واذا هبط سبح
واذا اسهل هلل واذا صعد قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فهذه الاربع كلمات هي الاصول وهي صلاة الخلايق
وانما هي اربع اصول الهوى والماء والنار والارض ولكل واحدة
من هذه الاصول كلمة يختص بها من هذه الاربع كلمات ولما اوجد
الله سبحانه وتعالى الاصول بعضها في بعض ومازج بينهما
امتزجت الكلمات الاربع في الاربع اصول وتركبت في احوال
صلاتها وجعلها جل جلاله في الصلاة الشرعية على اربعة
اركان قيام حالة الحمد وقعود حالة التشهد وركوع وسجود
وتركها مجملة في الصلاة العظمى ليحصلها اولوا الالباب
بالتدبر واعمال الفكر ولما كانت التسبيح في الذي على الاصول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)